

لغويات

عنبر

ترى ونسمع ونقرأ ونكتب : عنبر البضائع ، وعنبر المرضى أو المستشفين ، وعنبر السجن أو المساجين وعنبر العمال أو الورشة وعنبر التلاميذ أو المدرسة وتعرف المراد ، ولكن إذا رجعت إلى المعاجم اللغوية القديمة والحديثة لا تجد فيها (العنبر) بالمعنى الحديثة المألوفة اللهم إلا ما جاء في (عيط المحيط) ونص عبارته العنبر ... وغزن العلة مولدة (ج) عنبر اه

وأنا أقول إن العنبر محرف عن (عنبار) وهذا أصله (أنبار) والأنبار له معان منها :

(١) المخزن والحاصل والكلار والبيت .. وما أشبه ذلك من الاستودعات

(٢) الأهرام والأكداس والأكوام .. وما أشبه ذلك من الودائع والمحفوظات . ويؤخذ من بعض النصوص أن المخزن ونحوه هو المعنى الأصلي ، ويؤخذ من بعضها العكس كما أن الهري له معنيان كما ترى وإليك الأدلة :

(١) جاء في (الألفاظ الفارسية ص ١٥٠ : الأنبار : فارسي محض أى الهري وأصل معناه المعتلى ومنه ... أنبار أو عنبار بالتركية والسكردية الخ
(٢) وجاء في (كترلفات) أنبار : مخزن . حاصل . هري . كلار

وجاء فيه : أنبارجى وكيل المخزن . مخزنجى . كلارجى
(٣) وجاء في المعاجم الأنبار : بيت التاجر يتصد فيه المتاع

(٤) وجاء في مادة (هري) الهري بضم الهاء وتسكين الراء بيت كبير يجمع فيه طعام السلطان والجمع إهراء قال الأزهرى ولا أدري أعربى هو أم دخيل وجمه إهراء مثل

نقل وأفعال اه

(٥) وجاء في شرح القاموس : الهري بالضم وكسر الراء وتشديد الياء ؟ ... قلت والعامية تكسر الهاء والراء ومنها الأهرام التي بمصر في بنسوية (بنى سويف) من الصعيد الأدنى تجموع فيها الجيوب ميرة الحرمن الشريفين في زماننا اه . وضبطه لاهري أولاً وأخيراً خطأ كما سبق والعامية تكسر الهاء فقط مثل جسم وأجسام

(٦) وجاء في معجم البلدان في الكلام على مدينة الأنبار ... وقيل أنما سمي الأنبار لأن نحت نصر لما حارب العرب الذين لا خلاق لهم حيس الإسراء فيه وقال أبو القاسم سميت بالأنبار لأنه كان يجمع بها أنابيب الخنطة (القمح) والشعير والقت (البرسيم) والتبن وكانت الأكاسرة ترزق (تمون) أصحابها منها وكان يقال لها الأهرام فلما دخلها العرب عربتها قتلت الأنبار ، وقال الأزهرى الأنبار إهراء الطعام واحدها نبر ، ويجمع على أنابيب جمع الجمع ، وسمى الهري نبراً لأن الطعام (الجيوب) إذا صب فيه اعتبر أى ارتفع الخ اه

(٧) وجاء في المعاجم اللغوية الأنبار إهراء الطعام (القمح ونحوه) وأكداسه ، واحدها نبر بكسر الباء وفتحها

(٨) ويقال فيه عمبر بالميم كما هو مقرر في المعاجم اللغوية بالنسبة لمعان العنبر الأخرى

البنى المجموع

اسم أطلقه على البناء الحكومى في ميدان الحرية لأنه يجمع شمل المصالح الحكومية المنتشرة . ولا يخفى أن هذه التسمية غريبة وشادة فبعضهم يقول (المجمع) بفتح اليمين ، وبعضهم بضم الميم الأولى ويشدد الميم الثانية مكسورة أو مفتوحة ، وأرى تسميته (ديوان المصالح) أو ما أشبه ذلك من الأسماء العاريفة المألوفة

على حسن ههلالى